

الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« شبيع وابع » فعلا مترادفان يريد بهما المرائيون — ولا سيما النصارى منهم — تكرار الكلام عن امر واحد وربما كان بصوت مرتفع فشبع من « شربح » بمعنى سبح ورتل ورنم ؛ وابع من « لعبك » ومفاده رنم ورتل . « شوش ييدا » اي عمل حركة تدل على الالفاظ التي يقولها واظن انها من الارمية من فعل « شربش — شوبشا » بمعنى تشبث وتعلق وقاد وارشد « شركيل » تشنج في اعصاب الرجل واليد يمنع الحركة ويمرقل موقف السابح في النهر ويربكه فاذا طال الامد على هذا التشنج ولم ينشأ احد فرق صاحبه (١) فهو من « شرجل » الحميم مصرينا بمعنى شغل والهي وربك وعاق ودهور ودخرج وورط وحكرو ونزل ويرعلوم ردي

الصير في (يذك) و (برجلك) او بقرينة اخرى غير الخطاب كقول القائل مثلا : خدعتني قالتا الساكنة في قوله خدعتني هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم لان ضمير المتكلم قد جاء بعدها مفعولا . وخلاصة القول ان ضمير المفرد المخاطب انما يماز من ضمير المفرد المتكلم بقرينة من قرائن الحال .

٢ — ضمير جمع المخاطب : تو : اي تاء مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ضربتو يعثو اشريتو . وقد سمعت بعض اهل البادية يقولون بعثم اشريتهم فيجعل بدل الواو ميما الا ان الشائع في كلامهم هو الاول .

٣ — ضمير المفردة المخاطبة : تاء مكسورة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت بعث اشريت

٤ — ضمير جمع المخاطب : تن : اي تاء مفتوحة تليها نون ساكنة نحو ضربتن بعثن اشريتتن جيتن :

معروف الرضافي

(١) هو المصن مفتوح فسكون في العربية . (ا. ل. ع)

« وشر المهيلة » أي صنعها أو بدأ بصنعها . ووضع الأعضاء حتى يظهر شكل السفينة ومن عباراتهم « وشرها حلو » أي هيكلها جميل . كما أنهم يقولون بمعنى وشر « دق » السفينة وقد ارتأى صديقنا الشيخ كلظم النجيلي أن فعل « وشر » ربما كان مأخوذاً من وشر الخشب بالتشاور إذا نشرها (لغة العرب ٢ : ٩٦) . ورأينا في أصل هذا اللفظ أنه مأخوذ من الآرامي أما من فعل « شورا - شورا » بمعنى سور أو عمل أو اتخذ سوراً . أو من فعل « شور - شورا » بمعنى « دق » ؛ وفي كلاهما القلب موجود بتقديم الواو على الشين في لغة المراقين .

« جعق » وبالقلب جعق على لسان بعضهم (١) هو من فعل « شرح » الآرامي بقلب الشين جيماً وإبدال الحاء عينا على ما نرى وقلب الجيم شيناً وورد على لسان المراقين فأنهم يقولون في « فشح » الفصيحة « فجج » والجيم مثلاً فارسية . ويقول المتكلمون بالآرامية العامية من سكان قرى الموصل في « شرح » الآرامي (جيماً) ومن إبدال الحاء من الدين في العربية الفصحى ضبعت الخيل وضبعت وعضر الشيء وعضرة . والواقف على تطورات الألفاظ في السنة العوام لا يستغرب هذا التصحيف أو هذا الإبدال .

ومما يثبت قولنا أن فعل « شرح » يؤدي كل المعاني الحقيقية والمجازية التي يقصدها المراقون من فعل (٢) جعق وعجق . أنه يفيد الرض والسحق والشق والضيق والزجج . كملولات كلمة Froisser الفرنسية . فيقولون لا تجمعق أو تعجق القماش بمعنى لا تسحقه . ويقولون أراك معجوقاً اليوم

(١) الذي عندنا أن جعق (بتشديد الميم) مبدل من جعد بقلب الدال قافاً على رواية كاجاه في الفصح بدل في نقل ومندل في منقل وهو الخف [راجع التاج في نقل] (ل. ع.)
(٢) ذكر دوزي في معجمه فعل عجق وانعجق بالمعاني التي أشار إليها ويقول أنه نقلهما عن معجم بقطر . ونحن نعلم أن صاحب المعجم الفرنسي العربي للذكور (أي بقطر) أودع كتبه جميع الألفاظ العامية الشائعة في ديار الشام ووادي النيل وشمال إفريقيا . وشيوع هذا الفعل بعينه فيه بالمعاني للذكورة يدل على قدمه بين الناطقين باللسان ولهذا نقول أنه مقلوب جعد . ل. ع.

اي مزعوجا . وسبقى على رأينا حتى نرى ما يقصد ، وعلى كل فان فعل « شحق » هو وفعل « سحق » العربي من واد واحد .

« شطح الماء » اي القاء على سطح الارض نشرًا من « شطح » بمعنى نشر وفرش ويفيد هذا الفعل معنى سطح وبسط العربي .
« شطحة من الارض » من « شطح ا » بمعنى فسحة وساحة وزحمة وحوش .

« شلع » من « شلح » خلع ونزع ثيابه وسرى مبنى ومعنى من الارمية إلا انها دخلت العربية منذ قديم العهد ويروى في المتعدي شلع وفي حديث الامام علي « خرجوا لصوصا مشلعين » .

« شلع » اي قلع وهي مبنى ومعنى من « شلع » ولكنها سوادية في الارمية نفسها اثبتت حديثا في معجمهم .

« الشلب » بكسر الاول يطلق على الارز بقشره فيقل زراعة الشلب ويريدون بها زراعة الارز . وعلى رأينا ان الكلمة ارمية الاصل من فعل « شلب » وحركة اللام الرادى والباء مثناة ومعناها نبت وطلع وخرج ومثل واخرج سنبلا . وعندهم اسم المصدر « شلبا » بحركة اللام والباء بالزقاف والباء مثناة فتقلب الاسم وهو النبت على الارز وخص بالشلب في المراق .

« شلب » من « شلب » الباء مثناة بتحريك اللام بالفتح بمعنى نزع وقلع وجبر وسل وخلع .

« الشليف » من « شليب » الباء مثناة بمعنى الجوالق وتطلق اليوم في العراق على ما تجمله الدابة من التبن في الجوالق فيقولون شليف تبن ومنه المثل المعروف — ضربة غيري بشليف تبن (١)

« شمط » من « شمط » مبنى ومعنى ومؤداها سل ونزع وقلع واستأصل ونزع الخلف وحل واخرج وانتضى . وفعل شمط لا يؤدي احد هذه المعاني إلا في حالة واحدة . يقال شمطت الثخلة انتثر بصرها وشمط الشجر انتثر ورقه ونذهب الي ان العربية احتفظت بهذا المعنى من الارمية لما له من العلاقة بالفلاحة

وهذا دليل آخر على ان كثيرا من الفاظ القلاحة مأخوذ من الارمين .

« شمر الحجارة وشمر الشيء » بمعنى طرح ونبد ورمى من « شمر »
واحد الفعل الارمي معنى شمر العربي الفصيح إلا ان شمر لم يأت بمعنى طرح
ونبد ورمى كما يستعمله العراقيون .

« فلان مشعشع » اظنه من « شعا » لعب وهزل ومزح وازدرى وتكلم
كلاما باطلا . واسم الفاعل عندهم « شععي » وهو التباذ والمزاح و« شععتا »
هو اللعب والمزاح والهزل والهذيان (١)

« شقل نفسه وشقله واتشقل » من « شقل » بمعنى رفع وحمل او من
« اشقل » رحل وانتقل ورفع وحمل ونقل ويقولون في العراق ايضا اخذشقله
اي عرفه واخذ يسخر به وهي مشتقة ايضا من فعل « شقل » الذي معناه ايضا
وزن الشيء ورازة ليعرف ثقله .

« الشاروفة » جبل طويل نحوي به السفينة وجبل الدلو . ربما كان مأخوذا
من اللفظ الارمي « شروبا » الياء مثلثة تحتانية بمعنى الحشن والغليظ من باب
اطلاق الصفة على الاسم . كانا الحيط الغليظ (٢)

(١) المشيم (بصيغة المفعول) عندنا مأخوذ من المجاز من شمع الشيء خلط بعضه
ببعض وخص به المازح والمضحك لانه يحاط الجلد بالهزل . ولان العقلاء من الناس يظنون
ان في عقله ارتياكا . والنصباء يقولون : خولط الرجل في عقله بالمجهول : اضطرب واختل
فيظن ان هذين الفئتين من جذع واحد . (ل . ع)

(٢) الذي نراه نحن ان الشاروفة ليست بارمية . فقد جاء في اللسان ومثله في القاموس
والنتاج : الشاروف : جبل وهو مواد . واتصحيف ظاهر في قول اللغويين الثلاثة الشاروف
جبل والصواب جبل مجاء موهلة في الاول . والدليل انهم يقولون بعد ذلك وهو مواد . فلو
كان اللفظ هو جبل بالجيم لما قالوا بعد ذلك وهو مواد لان اعلام الجبال لا تكون موادا .
وهناك دليل آخر . ان صاحب العباب قال جبل لا جبل . نعم ان الشاروف بمعنى علم جبل
لان لبنى كثرة لا تشكر . اكن جاءت الشاروفة عندهم بمعنى الحبل كما جاء ايضا بمعنى الكنسة
وبمعنى الكنسة من الفارسية شاروف او جاروب وقد اتخذ بعض الحبل من مواد تصنع منها
المكاس ولعل هذا هو سبب تسمية الجبال بها ومثل هذا اوضح معروف في لغتنا قد سموا
الحسير (فعلا) لانه يسوى من سبغ الفعل من التخييل على ما صرح به شمر ونقله عنه
صاحب الناج عم قال . فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي
تلبس تمزل وتتخذ منهما . (ل . ع)

« شقلة كبيرة » ويقال حصلت شقلة كبيرة وهي مشتقة من « شقلا » بمعنى الحصة والنصيب والهدية والمطية .

« الشقفة » ويلفظها المسلمون (الشكفة) بكاف فارسية وجمعونها على (شكف) هي قطع الشيء الصغير . ككسرة خبز او كسرة حجر فهي من فعل « شقرب - شقوبا » وفي اللفظين الباء مثلثة ومعناها هشم ورض . والشقفة هي الرضاخ بالضم في الفصحى ومعناه دقاق الشيء وفتاته . ونقل الباء المثلثة بالاعجمية الى الفاء في لغة الضاد اشهر من ان يلعب اليه . وعلى كل انا لا نرى ان الشقفة من فعل فشق العربي بالقلب (١)

ومن هذا اللفظ عينه فعل « شقف » او شكف (على لفظ مسلمي العراق) بمعنى لقف في الفصيح اي تناول الشيء بسرعة او تناوله مرميا اليه . لان من تداولات فعل « شقرب » الارامي شقف وصفق ولطم وضرب وقرع وصدم كأن الشخص يصد ما يرمى به اليه . وما يسترعي الانتباه ان العراقيين يستعملون لفظي « شقف ولقف » مترادفين وهذا مما يؤيد قولنا في الالفاظ التي مرت من الجمع بين لفظين احدهما عربي والاخر ارامي على الترادف في لسان العراقيين . « شرش » وسمعتهم يقولون العرش . وهو الاكثر شيوعا من « شرش » وهو العرق نفسه كما تطلق اللفظة على اصل كل شيء .

« شتل النبلت » من « شتل » غرس ونصب واسس وشيد . ويقصد منها العراقيون المعنى الاول فقط والشتلة هي الغرسة من الشجر .

« توز » يقولون جاء الماء توز وخاطبني توز بمعنى الشدة والحدة من فعل « تثر » بمعنى ثار وهاج وغلا وقار ونزق وطاش وانحد وغضب .

« تن » للنبات المعروف الذي يدخن هو في الارامية الدخان « تننا » و « تنننا » ودخن « تن » و « تننا » و « تنننا » و « تنننا » ودخان « تننا » وغير ذلك من المشتقات افلا تكون تن او تونون التركية مشتقة من الدخان الارامية ؟

(١) في لسان العرب : روي عن ابي عمرو : الشقف : الحزف المكسر . اهـ . فهي اذا عربية وهذا هو معناها للجمهور . ل . ع

«طيش» (بتشديد الباء) في السبع وطيش في الوحل وطيش في الأمر بمعنى حرك يديي وزجليي وهو لا يجيد السباحة او انه سقط في الوحل وفي الأمر ولا يعرف طريق النجاة فعندي انها من اصل ارمي «تطيش» الباء مثلثة بمعنى غرز وركل ورفس ونطح باليد وفرغ وبطل عن العمل وقتل وسقط في الحرب. ويستعمل العراقيون هذا اللفظ بابدال التاء طاء كما رأيت وهذا الابدال وارد في العربية الفصحى ذاتها فيقولون : الافطار والافتار اي التواحي : ورجل طين وتين : وما اسطيع وما استيع .

« ترس » اي ملا من « تدرز » بالمعنى نفسه .

« خيار ترعوزي او ترعوزي » من « ترعوزتا » وهو القتاء بلسانهم (٨)

يوسف غنيمت

« كتابة كلمة رئاسة او رياسة »

تري اليوم مطبوعات كثيرة من كتابة كلمة رئاسة صورة «رأسية» وهي كتابة مخطوطة وردت في لسان العرب في مادة رأس والحال ان تلك الكتابة من الواقف على طبعه لاسن المؤلف وإلا فلان المؤلف كتبها بالياء في مادتي (زعم) و (سوس) وفي الأوقيانوس لعاصم : الرئاسة (ياء يليها الف) ككتابتك ككتاك في اخري الكبير وسائر كتب اللغة : وهذا خطأ اسعد خليل داغر بقوله في مذكرته (ص ٨١) المصدر على فعالة (ل. ع. اي بالفتح ولم يقله احد) تقول رأس القوم يرأسهم رئاسة الا . والحال ان المفتوح هو المضارع لا المصدر كما توهمه الاديب المفضل .

(٨) جاء في معجم البلدان ترع عوز - قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة واهل حران في ايامنا يسونها ترعوز ويسمون اليها نوعا من القتاء يزرعونه بها عذبا . اهـ

الاجدال في ان معنى ترع او « ترع » باب في الارمية كما ان لفظ « ترعوتا » اسم الالهة لاهل حران . والعوز هي العزى « عزا » في الارمية ومعناها العترة لانها كانت تعبد على صورتها ولان معنى العترة « العزيزة » اي الشديدة القوة وقد ذكر يولييان الجاحدان اسم الربيخ عند السريان هو Azizos وهو وهم ظاهر والاصح انه اسم الزهرة اي Aziza ومعنى العزى العربية « العزيزة » مؤنث الاعز فهي معبودة لرمية الاصل على ما يذهب اليه بعضهم . (الكاتب)